الجدول الأسبوعي للسيّدة ب، ميدون

تعد السيّدة ب امرأة ناشطة ومواكبة لعصرها. ما ينقصها هي ونساء أخريات في ميدون هي الفضاءات الخضراء والمقاهي. ليس هناك عدد كبير من الفضاءات التي تحبّذ المرأة الذهاب إليها، وإن وجدت فهي باهظة الثمن وليست في متناول الجميع. ليس هناك دار للسينما، ليست هناك مسابح عمومية. أحيانا، وبالتحديد في فصل الصيف، هناك عروض مسرحية. أمّا أهم الأحداث والمناسبات فهي حفلات الزواج.
ولكنّها في الواقع ليس لها أوقات فراغ. تعيش في المنزل مع رجلين: زوجها الذي يعمل كأستاذ رياضة ومدرّب إلى جانب تقديمه لدروس في سياقة المراكب الشراعية. أمّا الرجل الثاني فهو ابنها البالغ من العمر 15 سنة والذي سيجتاز بعد ثلاث سنوات امتحان الباكالوريا. أمّا بنتاها فقد غادرتا المنزل، إحداهما تدرس الطب وبقي لها سنتان على التخرّج. أمّا الثانية فهي مهندسة معمارية.

تستيقظ السيّدة ب في الخامسة صباحا وتحضّر لزوجها وابنيها فطور الصباح: «لا يستطيعان القيام بذلك بمفردهما.»
بعد ذلك تغادر المنزل في حدود الساعة السابعة لتذهب إلى العمل، ولحسن حظّها أن خالتها تسكن بالقرب من مكان عملها ممّا يمكّنها من تناول الغداء هناك.
في الساعة الخامسة مساء -وأحيانا بعد ذلك- تعود إلى المنزل وتقوم بتحضير العشاء. أمّا زوجها وابنها فيتناولان الغداء الذي تقدّمه لهما ابنتها في البيت.
في المساء تقضي السيّدة ب وقتها مع عائلتها. يوم الجمعة هو يوم السوق، ويوم الأحد تخصّصه لقضاء شؤون البيت: غسيل، تنظيف الخ. هي، كبقية النساء، لا ترتاح إلّا يوم السبت بعد الظهر، وهي حينئذ تحبّذ توجيه الدعوة لصديقاتها لقضاء بعض الوقت والدردشة في منزلها.

دردشة بين صديقتين في شاطئ ميدون، 2017